النهار
السبت 2014-04-05 العدد 25353
9

افتتاح معرض "جدرانيات القرون الوسطى في لبنان"
عريجي: اهمال كنوزنا علامة على فقدان معالمنا الروحية

افتتحت جمعية المحافظة على جدرانيات الكنائس القديمة في لبنان بالتعاون مع المكتبة الشرقية وجامعة القديس يوسف معرضا فوتوغرافيًا عن "جدرانيات القرون الوسطى في لبنان: تراث يجب الحفاظ عليه"، في المكتبة الشرقية، في رعاية وزير الثقافة روني عريجي وحضوره. وبعد كلمة لمديرة المكتبة الشرقية ميشلين بيطار، لفتت عضو الجمعية مايا حيدر بستاني إلى أنه "بين 2006 و2014 تم ترميم جدرانيات 4 كنائس في جبيل والبترون: سيدة نايا في كفرشملان - البترون، مار شربل في معاد، سيدة الخرايب في كفرحلدا - البترون ومار سابا في إده – البترون، وما زالت جدرانيات كل من مار جرجس في رشكيدا - البترون وفوكاس في أميون قيد الترميم". وأشارت رئيسة الجمعية المؤرخة راي غابريال جبر إلى فريق المرممين العاملين من إيطاليا، بولندا (جامعة وارسو) وروسيا، الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة في رعاية المديرية العامة للآثار في وزارة الثقافة، في حين أن الفضل يعود في تمويل هذه المشاريع إلى رعاة لبنانيين. وتحدث نائب رئيس الجمعية مدير متحف "ما قبل التاريخ" في جامعة القديس يوسف في بيروت ليفون نوروديغيان عن أعمال الترميم التي جرت في كنيستي سيدة نايا في كفرشملان - البترون ومار شربل في معاد.

وتناولت العضو المؤسس للجمعية المتخصصة في تاريخ الفنون ندى فرج الله الحلو أعمال الترميم في سيدة الخرايب في كفرحلدا - البترون ومار سابا في إده – البترون.

وقال عريجي: "أظهرت الآثار إلى أي مدى كانت المسيحية الشرقية حية وقوية، يقودها الإيمان الخالص والمجيد، إضافة إلى أن كنائسنا كانت مهدًا لهذا الوحي وناقلاً لمكونات هذا الدين العظيم من الحب والرحمة". ولفت إلى أن "الإهمال الذي تتعرض له هذه الكنوز هو علامة حزينة من حيث تراجع مجتمعاتنا وفقدان المعالم الفكرية والروحية"، معتبرًا أن "ما يجري باسم الحداثة يبين مدى نكراننا، من دون ورع، ذاكرتنا الجماعية"، مؤكدًا أن "ما يقوم به الباحثون والأكاديميون والمواطنون الذين تمثلهم الجمعية هو سد للثغر التي تخلفها ميزانيات الدولة الضئيلة المخصصة لحماية التراث من خلال مبادرات عديدة ومتنوعة". وختم مشددًا على أنه "سيسعى بكل الوسائل المتاحة في وزارته للمساعدة في تحقيق هذه المهمة النبيلة، ووزارة الثقافة ستبقى دائماً راعية لقضيتكم وداعمة لكم".

وزير الثقافة روني عريجي والوزير السابق غابي ليون في جولة على لوحات الجدرانيات المرممة. (ميشال صايغ)

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"